Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حدّ من الحدود أصلا . وإن هذا الكلام النبوي حق . وله تأويل ويوقف معه عند هذا القدر .

ولا ينبغي أن يُقر أحد على اعتقاد تجسيم أو على اعتقاد لاحق من لواحق الأجسام ، إلاّ ما يقر على اعتقاد عدم الإله ، أو الشرك به ، أو عبادة من دونه » أ . هـ .

أما المحدثون فقد رووا عن الترمذي أنه قال : جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، إن الله يمسك السموات على إصبع ، والخلائق على إصبع . ثم يقول : أنا الملك . فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه .

هذا مما رووه وأخذوه على ظاهره ولم يؤولوه . وأكثروا من ترديد أمثاله في الاعتقاد للبيهقي والتوحيد لابن خزيمة وغيرهما من الكتب التي تردد أقوال ابن حنبل وابن تيمية وابن قيم الجوزية وغيرهم ممن لا يؤولون ولا يردون المتشابه إلى المحكم .

مع أن قوله تعالى : ﴿ **والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه** ﴾ (١) لا يدل ظاهره على قبضة ويمين . لأن الله تعالى نزّه نفسه عن الجسمية في نفس الآية بقوله : ﴿ **سبحانه وتعالى عما يشركون** ﴾ (٢) ولأن الله نزّه نفسه عن الجسمية ، يكون معنى « والأرض جميعا قبضته » .

(أ) عبارة عن قدرته وإحاطته بجميع مخلوقاته . يقال : ما فلان إلاّ في قبضتي . بمعنى ما فلان إلاّ في قدرتي . والناس يقولون : الأشياء في قبضته . يريدون في ملكه وقدرته .

(ب) وقد يكون معنى القبض والطيّ : إفناء الشيء وإذهابه . فقوله عز وجل :

---

(١) سورة الزمر ، الآية ٦٧ .

(٢) سورة العنكبوت ، الآية ٤٠ .